

**1- تعريف ميزان المدفوعات**

هو عبارة عن بيان محاسبي أو وثيقة محاسبية تسجل جميع العمليات التجارية، المالية والنقدية خلال فترة معينة بين دولة ما و الخارج .

و هو قائمة إحصائية تمثل جميع تدفقات الأصول الحقيقية ، المالية والنقدية بين المقيمين في دولة ما وغير المقيمين خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون السنة .

**2- أهمية ميزان المدفوعات**

أداة مهمة تساعد على اتخاذ القرارات وذلك عن طريق تحليله و معرفة مختلف الاختلالات ومحاولة معالجتها. فإذا كان هناك مثلاً عجز في الميزان التجاري يمكن للدولة اتخاذ إجراءات لتخفيض الواردات وتحفيز الصادرات عن طريق منح إعانات للمصدرين، تحسين الهياكل القاعدية المتعلقة بعملية التصدير  
....

**3- مكونات ميزان المدفوعات**

يتكون ميزان المدفوعات من ثلاثة حسابات رئيسية

**3-1- الحساب الجاري ( current account ) : وهو أهم عنصر في ميزان المدفوعات و يضم :**

- الميزان التجاري : الصادرات و الواردات من السلع المنظورة
- ميزان الخدمات من السلع غير المنظورة
- الدخل : تعويضات العمال المقيمين بالخارج....
- التحويلات من جانب واحد : تحويلات المهاجرين الى ذويهم ، الإعانات ، الهبات ....

**3-2- حساب رأس المال :** يسجل العمليات الناتجة عن تحويل الأموال من المقيمين وغير المقيمين للأصول غير المالية مثل حقوق الملكية ، حقوق النشر ، الأراضي، العلامات التجارية و هو أصغر حساب في ميزان المدفوعات

**3-3- الحساب المالي :** يسجل العمليات المتعلقة بشراء و بيع الأصول المالية :

- الاستثمارات الأجنبية المباشرة
- استثمارات المحفظة المالية
- المشتقات المالية
- الاستثمارات الأخرى ( عمليات القرض والاقتراض بين البنوك ، مؤسسات التأمين...)
- ميزان الذهب و النقد الأجنبي

**4- التوازن والاختلال في ميزان المدفوعات**

بما أن حساب رأس المال يمثل حصة صغيرة في ميزان المدفوعات فالاختلالات في ميزان المدفوعات تقع في الحساب الجاري و الحساب المالي و سوف نذكر بعض أسباب الاختلالات :

- النمو الاقتصادي : الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الأجنبية و بالتالي ارتفاع الواردات مقارنة مع الصادرات و يحدث عجز في الميزان التجاري والعكس إذا حدث ركود اقتصادي.
- مستوى الأسعار النسبي : تصبح الصادرات أقل جاذبية و بالتالي تنخفض و يحدث عجز في الميزان التجاري
- تقلبات العملة: ارتفاع قيمة العملة يؤدي إلى انخفاض الصادرات و زيادة الواردات و بالتالي حدوث عجز في الميزان التجاري
- السياسات التجارية : قد تؤثر هذه الأخيرة على الحساب الجاري و الحساب المالي فتحرير التجارة يشجع الاستيراد و يجذب استثمارات أجنبية و السياسية الحمائية تخفض الواردات و تردع الاستثمار الأجنبي
- الاستقرار السياسي

#### 5- طريقة تسجيل العمليات في ميزان المدفوعات

- يستند ميزان المدفوعات إلى أسلوب القيد المزدوج أي أن كل عملية تسجل مرتين : مرة بالجانب المدين و في نفس الوقت تسجل بالجانب الدائن على أساس أن القيد الأول هو نتيجة لعملية مستقلة و القيد الثاني يكون لغرض التسوية المحاسبية .
- في الجانب الدائن نسجل كافة عمليات البيع بما فيها بيع الأصول من المقيمين إلى غير المقيمين ويشمل : الصادرات، الهدايا والمنح والمساعدات المتأنية من الخارج.
- في الجانب المدين نسجل كافة عمليات الشراء من استيراد السلع والخدمات، الهدايا المنح و المساعدات المقدمة للأجانب ...